...عرابنا قلت ماسموها اية لاعتقادهم انها اية وانما سموها اعتبار
... وقصدوا بذلك الاستهزا والتلهي فارسلنا عليهم الطوفان والجراد
...والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين الطوفان
... عليهم من مطر او سيل وقيل طغى الما فوق حروثهم وذلك انهم مطروا
... ظلمة شديدة لايرون فيها شمسا ولا قمرا ولا يقدر احد ان يخرج من دار
...ه عليهم السما حتى كادوا يهلكون وبيوت بني اسرايل وبيوت القبط
...لات بيوت القبط ما حتى قاموا في الما الى تراقيهم فمن جلس غرق ولم
... بني اسرايل قطرة وفاض الما على وجه ارضهم وركد فمنعهم من الحرث
...رف ودام عليهم سبعة ايام وعن ابي قلابة الطوفان الجدري وهو
... فيهم فبقي في الارض وقيل هو الموتان وقيل الطاعون فقالوا لموسى
... يكشف عنا ونحن نومن بك فدعى فرفع عنهم فما امنوا فنبت لهم
... الكلا والزرع مالم يعهد بمثله فاقاموا شهرا فبعث الله عليهم الجراد
... زروعهم وثمارهم ثم اكلت كل شي حتى الابواب وسقوف البيت
... تدخل بيوت بني اسرايل منها شي ففزعوا الى موسى ووعدوه التوبة
...عد سبعة ايام خرج موسى عليه السلام الى الفضا فاشار بعصاه
... المغرب فرجع الجراد الى النواحي التي جا منها فقالوا ما نحن بتاركي
... شهر فسلط الله عليهم القمل وهو الحمنان في قول ابي عبيدة كبار
...ل الدبا وهو اولاد الجراد قبل نبات اجنحتها وقيل البراغيث وعن
...بر السوس فاكل ما ابقاه الجراد ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب
... جلده فيمصه وكان ياكل احدهم طعاما فيمتلي قملا وكان يخرج احدهم
... الى الرحا فلا يرد منها الا يسيرا وعن سعيد بن جبير كان الى جنبهم
... ضربه موسى بعصاه فصار قملا فاخذت في ابشارهم واشعارهم
...هم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدري فصاحوا فصرخوا وفزعوا
...ح عنهم فقالوا قد تحققنا الان انك ساحر وعزة فرعون لانصد ...ك
... عليهم بعد شهر الضفادع فدخلت بيوتهم وامتلات منها انيتهم
... يكشف احد منهم ثوبا ولا طعاما ولا شرابا الا وجد فيه الضفادع
... يتكلم وثب الضفدع الى فيه وكانت تمتلي منها مضاجعهم فلا يقدرون
...انت تقذف بانفسها في القدور وهي تغلي وفي التنانير وهي
... موسى وقالوا ارحمنا هذه المرة فما بقي الا ان نتوب التوبة النصوح
... عليهم العهود ودعا فكشف الله عنهم ثم نقضوا العهد فارسل
... فصارت مياههم دما فشكوا الى فرعون فقال انه سحركم فكان
...طي والاسرايلي على انا واحد فيكون ما يلي الاسرايلي ما وما يلي القبطي
... من ما واحد فيخرج للقبطي الدم وللاسرايلي الما وحتى ان المراة
... لجارتها الاسرايلية اجعلي الما في فيك ثم مجيه في في فيصير الما
...طش فرعون حتى اشفى على الهلاك فكان يمص الاشجار الرطبة
...ار ماوها الطيب ملحا اجاجا وعن سعيد بن المسيب سال عليهم
... سلط الله عليهم الرعاف وروي ان موسى عليه السلام مكث
... السحرة عشرين سنة يريهم الايات وروي انه لما اراهم اليد والعصا
... الثمرات قال يارب ان عبدك هذا قد علا في الارض فخذه بجعلها
... ولقومه عظة ولمن بعدي اية فحينيذ بعث الله عليهم الجراد
... النقم وقرا الحسن والقمل بفتح القاف وسكون الميم يريد القمل المعروف

ايات

ايات مفصلات نصب على الحال ومعنى مفصلات مبينات ظاهرات لا تشكل على عاقل انها من ايات
الله التي لا يقدر عليها غيره وانها عبرة لهم ونقمة على كفرهم او فصل بين بعضها وبعض
بزمان يمتحن فيه احوالهم وينظرا يستقيمون على ما وعدوا من انفسهم ام ينكثون الزاما
للحجة عليهم ولما وقع عليهم الرجز قالوا ياموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك ما مصدرية
والمعنى بعهده عندك وهو النبوة والبا اما ان تتعلق بقوله ادع لنا ربك على وجهين
احدهما اسعفنا الى ما نطلب اليك من الدعا لنا بحق ما عندك من عهد الله وكرامته بالنبوة
او ادع الله لنا متوسلا اليه بعهده عندك واما ان يكون قسما مجابا بلنومنن اي اقسمنا
بعهد الله عندك لين كشفت عنا الرجز لنومنن لك ولنرسلن معك بني اسرايل فلما كشفنا
عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه الى حد من الزمان هم بالغوه لا محالة فمعذبون فيه لا ينفعهم
ما تقدم لهم من الامهال وكشف العذاب الى حلوله اذا هم ينكثون جواب لما يعني لما
كشفنا عنهم فاجوا النكث وبادروه ولم يوخروه ولكن كما كشف عنهم نكثوا فانتقمنا منهم
فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين فانتقمنا منهم فاردنا الانتقام
منهم فاغرقناهم في اليم واليم البحر الذي لا يدرك قعره وقيل هو لجة البحر ومعظم مايه
واشتقاقه من التيمم لان المستنفعين به يقصدونه بانهم كذبوا باياتنا اي كان اغراقهم
بسبب تكذيبهم بالايات وغفلتهم عنها وقلة فكرهم فيها واورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون هم بنو اسرايل كان يستضعفهم فرعون وقومه مشارق الارض
ومغاربها ارض مصر والشام ملكها بنو اسرايل بعد الفراعنة والعمالقة وتصرفوا
كيف شاوا في اطرافها ونواحيها الشرقية والغربية التي باركنا فيها بالخصب وسعة الارزاق
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرايل هي قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى قوله
كانوا يحذرون والحسنى تانيث الاحسن صفة الكلمة ومعنى تمت على بني اسرايل
مضت عليهم واستمرت من قولك تم على الامر اذا مضى عليه بما صبروا بسبب صبرهم
وحسبك به حاثا على الصبر ودالا على ان من قابل البلا بالجزع وكله الله اليه ومن
قابله بالصبر وانتظار النصر ضمن الله له الفرج وعن الحسن عجبت ممن خف كيف خف
وقد سمع قوله تعالى وتلى هذه الاية ومعنى خف طاش جزعا وقلة صبر ولم يرزن
رزانة اولي الصبر وقرا عاصم في رواية وتمت كلمات ربك الحسنى ونظيره من ايات
ربه الكبرى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعملون ويسوون من العمارات
وبناء القصور وما كانوا يعرشون من الجنات وهو الذي انشا جنات معروشات او ما
كانوا يرفعون من الابنية المشيدة في السما كصرح هامان وغيره وقري يعرشون
بالكسر والضم وذكر اليزيدي ان الكسر افصح وبلغني انه قرا بعض الناس يغرسون
من غرس الاشجار وما احسبه الا تصحيفا منه وهذا اخر ما اقتص الله من نبا فرعون
والقبط وتكذيبهم بايات الله وظلمهم ومعاصيهم ثم اتبعه اقتصاص نبا بني اسرايل
وما احدثوا بعد انقاذهم من ملكة فرعون واستعباده ومعاينتهم الايات العظام
ومجاوزتهم البحر من عبادة البقر وطلب روية الله جهرة وغير ذلك من انواع الكفر
والمعاصي ليعلم حال الانسان وانه كما وصف ظلوم جهول كفار كنود الا من عصمه
وقليل من عبادي الشكور وليسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم مما راى من بني اسرايل
بالمدينة وجاوزنا ببني اسرايل البحر وروي انه عبر بهم موسى يوم عاشورا بعد
ما اهلك الله فرعون وقومه فصاموه شكرا لله فاتوا على قوم فمروا عليهم يعكفون
على اصنام لهم يواظبون على عبادتها ويلازمونها قال ابن جريج كانت تماثيل بقر وذلك
اول شان العجل وقيل كانوا قوما من لخم وقيل كانوا من الكنعانيين الذين امر موسى
بقتالهم وقري وجوزنا بمعنى اجزنا يقال اجاز المكان وجوزه وجاوزه بمعنى جازه
كقولك اعلاه وعلاه وعالاه وقري يعكفون بضم الكاف وكسرها قالوا ياموسى اجعل لنا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)